اذا ما الحلم زين اهله فازال هذا الوهم واكد ساقى السقما يفهم
من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حتى لا يكون الحلم
زينا لاهله وكذا قول السموال ابن عاديا

وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل

فانه ازال وهم القتل للضعف بوصفهم بالاستئثار من قاتليهم

وكذا قول ابي الطيب

اشد من الرياح الهوج بطشا واسرع في الندى منها هبوبا

فانه لو اقتصر على وصفه بشدة البطش لاوهم ذلك ان بطشه عنف كله
ولا لطف عنده فازال هذا الوهم بوصفه بالسماحة ولم يتجاوز ذلك
صفى التريح فكانه احده من قول ابن عباس رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان

التلويح ٥

لم الو غير ك مقصود المطلبي
فجيت سعيا وقد امعنت في الطلب
لعل احظو بفضل منك من غطبي

فقد علمت بما في النفس من ارب

واكنا

وانت اكرم من ذكرى له بفهمي

براعة الطلب هو التلويح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقرونة بتعظيم
الممدوح حالة من الالحاح مشعرة بما في النفس وقد ذكروا انه
ينبغي التأنق في المبدا والتخلص في الختام وهذا النوع تابعها
فان التلويح يكفي عن التصريح فاما من جعل شعره متجرا احمد
يصف قصده طلبا وقد قال تعالى لا يسألون الناس الحافا
وربما كانت كثرة السؤال سببا للمنع حتى يظن الكريم بخلا
ولربما منع الكريم وما به بخل ولكن شوم حظ الطالب

ولهذا قيل

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ومما ابدع ما سمع
في الطلب قول المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

الا يجفك شفاعا اليته
وذا كان اعظم حق بر خلقته
لانت من يرحم الرحمن امته

الاعتراض ٥

Copyright © King Saud University